واحد من الحركات على التوالي على جملة متناهية والمجموع من حيث هو مجموع يقول على جملة غير
متناهية فانه لا يلزم من تناهي مجموع حركات كل واحد من الفلك تناهي حركات
كل الفلك من حيث هو كل لجواز أن يقول كل الفلك من حيث هو كل الفلك على اكثر
من المجموع المذكور قلت القول الحق انه للمتناسبة يختلف باختلاف الاجسام
ويتناسب بتناسبها المختلفة بالصغر والكبر لما مر ان القوة الحالة المتجزئة بتجزئة
الفلك التي في بعض الجسم الى القوة التي في الكل كنسبة ذلك البعض من الجسم الى الكل منه فلو كان
كل القوة غير متناه مع كون بعض القوة متناهيا لكان نسبة متناه كنسبة متناه الى
متناه هف قال فصل في ان الحركة القريبة اقول المباشر القريب لتحريك
الفلك قوة جسمانية هي صورته المنطبعة في مادته لان حركة الفلك اختيارية لما مر وحركة
الاختيارية الجزئية اما ان يتوقع بتصور كلي او جزئي لا سبيل الى الاول لان التصور الكلي
نسبته الى جزئيات السوية فلا يقع به بعض الجزئيات دون بعض والا لزم الترجيح بلا مرجح
فمبدأ الحركات الجزئية الاختيارية ذو تصورات جزئية وكل ما له تصورات جزئية فهو
قوة جسمانية لان الصورة الجزئية مرتسم ومن اصغر مرتسم ومن اكبر فاما ان يكون
الاختلاف في الصغر والكبر لاختلاف صورتين بالحقيقة او لاختلاف المادة منه
بالصغر والكبر او لاختلاف المحل لا سبيل الى الاول لانا نعلم في الصورتين اللتين

نوعها واحد ولا الى الثاني لان الصورة المختلفة بالصغر والكبر لا اذا يكون ما خوذة
من خارج فهذا لا يكون ما خوذا لا جرم في الخارج فتعين الثالث فيكون الصورة
الكلية مرتسمة في محل منقسم اذ ينقسم الصغر ينقسم وما هذا شأنه فهو جسماني
لامتناع انقسام المجرد فليس المباشر القريب لتحريك الفلك جوهرا مجردا بل قوة
جسمانية وهو المطلوب قالت الفلاسفة لم لا يجوز ان يكون لاختلاف الاعراض كالشكل
والسواد والبياض قلت المفروض تساويهما فيها قال الفصل الثالث
في العنصريات اقول البسائط العنصرية منحصرة في اربعة الماء والهواء والارض
والنار لانه اما ان يكون حارا او باردا وعلى التقديرين اما ان يكون يابسا او
رطبا فالحار اليابس هي النار والحار الرطب هو الهواء والبارد اليابس هو الارض
والبارد الرطب هو الماء وكل واحد منها مخالف للآخر في الصورة الطبيعية اي
الصورة النوعية والا يشغل كل منها حيز الآخر والتالي باطل لانه لا يشغل كل
منها حيز الآخر بل يصير احدها حيث يستقر فيه الآخر فلا يقوم مقامه وكل واحد من
البسائط العنصرية قابل للكون والفساد فان الماء ينقلب حجرا او ذلك مشاهد من
بعض المياه التي تنقلب حجرا من منابعها قالت لعل ذلك لان الماء
كانت مع اجزاء ارضية فتحجرت الارضية وانفصلت عن الماء وانعقدت قلت قد بين ان الماء

Copyright © King Saud University